كتاب القناعة

تأليـــف

الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن إسحاق بن السنّي

رحمه الله تعالىٰ

حقّقه وعلّق عليه وخرج

أحاديثه

أبو عبد الرحمٰن عبد الله بن يوسف

« دار الخلفاء للكتاب الاسلامي »

كتاب القناعة

تأليـــف

الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن إسحاق بن السُّنِّي
رحمه الله تعالىٰ

حقّقه وعلّق عليه وخرج
أحاديثه
أبو عبد الرحمٰن عبد الله بن يوسف

« دار الخلفاء للكتاب الاسلامي »

دار الخلفاء للكتاب الاسلامي

بنـاية بـزه الغـــانم – الدور الاول

☎ ٩١٣٩٨٥ ✉ ٤٨٢٢٦ الصباحية

الكويت ـ الفحاحيل

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين ، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وليّ الصالحين ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله النبي الأمين ، صلىٰ الله عليه وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعد :

فهذا كتاب جليل ، من تركة الأوائل ، يحوي جملة من الأخبار ، أغلبها من المرفوعات ، الثابت منها نحو الثلث .

وعملي فيه ، أني قمت بتحقيق أخباره ، وحكمت عليها بما تقتضيه القواعد العلمية ، التي وضعها أئمة الحديث ، من صحّة أو حسن أو ضعف ، وعلقت في بعض المواضع بعض تعليقات ، تناسب المقام ، إلاّ أن ذلك لم يكن ديدني ، وإنّما كان جلّ همّي بيان ثبوت السند ، أو عدمه .

وقد لاقيت بعض الصعوبة في البحث عن بعض الرجال ، وخصوصاً شيوخ ابن السني رحمه الله ، ومع ذلك لم أجد جملة منهم ، لكني لم أحكم علىٰ سند بضعف لجهالتي حال رجل من رجاله ، لاحتمال أن يكون خفي عليّ ، وعلمه غيري ، كما هو شأن القاصرين .

النسخة المعتمدة في التحقيق :

اعتمدت في تحقيق نصّ الكتاب علىٰ صورة عندي عن « مخطوطة دار الكتب الظاهرية بدمشق » وهي التي ذكرها الألباني في فهرسته ص ٦٠ .

والنسخة جيدة ، واضحة الخط .

صحة نسبة الكتاب لابن السني :

النسخة من مرويات الحافظ أبي طاهر السِّلَفي ، وقد حققت سنده في أول

الكتاب ، فانظره ، ثم إنك ترىٰ في الصورتـين من المخطـوط ـ الوجـه الأول ، والأخير ـ جملة من السماعات ، تؤكد صحته ، وكذلك فقد ذكر الكتاب غير واحد من أهل العلم ، منهم الذهبي والسُّبكي .

هذا ، وأرجو الله أن ينفع به إخواننا من طلاب العلم .

كتبه
أبو عبد الرحمٰن عبد الله بن يوسف
غفر الله له ولوالديه

[illegible] ١١٧٩

كتاب القناعة تأليف الامام ابي بكر
احمد بن اسحق السني الدينوري
رواية ابي القسم علي بن عمر بن اسحق الهمذاني عنه
رواية ابي بكر احمد بن محمد بن احمد بن موسى بن مردويه عنه
رواية الحافظ ابي طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي الاصبهاني عنه
رواية ابي القسم عبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله بن الطفيل عنه
سماع منه لمحمد بن اسحق بن محمد بن المؤيد الهمذاني المدعو بذاكر
عفا الله عنه



قرأت جميع هذا الجزء على شيخنا الامام الحافظ العلامة الورع الزاهد
[illegible] عبد الله الطاهري [illegible]
[illegible]
اربع [illegible]

حريث بن السائب وهو مؤذن بني اسيد قال سمعت الحسن يقول
لنا حمران عن عثمن بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل
شيء فضل عن ظل بيت وجلف الخبز وثوب يواري عورة ابن ادم
فما كان من شيء فضل عن ذلك ليس لابن ادم فيه حق اخبرنا محمد
حدثنا عبد الله حدثنا حماد بن سعيد ابي … حدثني ابو … حدثني
ابن … عن علي بن يزيد عن القسم عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما فوق الخبز وجر الماء وظل الحائط او ظل شجرة
فضل يحاسب به ابن ادم يوم القيمة …
اخر الكتاب والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه

سمع من الامام الحافظ ابي طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي الاصبهاني
بقراءة الوجيه ابي محمد عبد … بن … الفخر يوسف بن هبة الله
بن الطفيل … عبد الرحيم وابو علي …
عبد الله … وولده ابو القسم عبد الله … عبد الله
الانصاري … مجلس واحد يوم الجمعة العاشر
… وخمسمائة بثغر الاسكندرية
نقله مختصرا … محمد … المدعو … عفا الله عنه

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الصالح بدر الدين ابي القسم عبد الرحيم بن
يوسف بن هبة الله بن الطفيل بحق سماعه منه فسمعه صاحبه
الامام قطب الدين ابو الفضل محمد بن الشيخ … عبد … الدين
… يحيى بن ابي بكر … وشمس الدين ابو عبد الله
… يوم الجمعة الثالث …
رمضان سنة … وكتب محمد بن عبد …
الحمد لله … وصلى الله على سيدنا محمد واله الطاهرين

ترجمة الحافظ أبي بكر بن السني رحمه الله

هو الحافظ الثقة أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بديح الدِّينوري، مولىٰ عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، قال السمعاني : « ولعلّ بديح مولاه » .

عُرِفَ بـ « ابن السُّنّي » ـ بضمّ السين المهملة ، وتشديد النون المكسورة ، قال السمعاني : « هذه النسبة إلىٰ السنة التي هي ضدّ البدعة ، ولما كثر أهل البدع ، خصّوا جماعة بهذا الإنتساب » .

سمع الحديث بدمشق ، والبصرة ، والكوفة ، وبغداد ، ومصر ، والجزيرة .

ومن كبار شيوخه :

الحافظ الإمام الكبير أبو عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب النسائي ، صاحب « السنن الكبرىٰ والصغرىٰ » ، وابن السني هو راوي « السنن الصغرىٰ » والتي تسمىٰ بـ « المجتبىٰ » ـ وهو مطبوع متداول ، ولأهل العلم خلاف في نسبة « المجتبي » للنسائي نفسه ، أو هو من عمل تلميذه ابن السني ، والذي أذهب إليه ما حققه الاستاذ عبد الصمد شرف الدين ، في أول الجزء الأول ، من « السنن الكبرىٰ » المطبوع في الهند ، وهو أنّ النسائي هو الذي صنع « المجتبىٰ » وأمّا صنيع ابن السني فهو روايته الكتاب لا غير ، وليس هذا محل بيان ذلك وبسطه ، ولكني أنصح إخواني من طلاب العلم بمراجعة التحقيق المشار إليه .

ومن كبار شيوخه أيضاً :

الحفاظ : أبو يعلىٰ أحمد بن عليّ بن المثنىٰ الموصليّ ، صاحب « المسند » وأبو

القاسم البغوي ، وأبو خليفة الجمحي ، وأبو عروبة الحراني ، وابـن صاعـد ، وغيرهم .

وسمع منه :

أحمد بن الحسين الكسّار ، راوي « المجتبىٰ » و « عمل اليوم والليلة » وعليّ بن عمر الأسد اباذي ، راوي هذا الكتاب عنه ، ومحمد بن علي العلوي ، وجماعة سواهم .

أثنىٰ عليه الأئمة ، بالإمامة ، والحفظ ، والصلاح ، والفقه . توفي رحمه الله آخر سنة (٣٦٤) .

ترجمته في : الاكمال لابن ماكولا ٤/ ٥٠١ ، والأنساب للسمعاني ٧/ ٢٧٩ واللباب لابن الأثير ٢/ ١٥٠ ، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٣٩ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ١/ ٤٥٢ وشذرات الذهب ٣/ ٤٧ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٣٩ .

كتاب القنـــاعــة

تأليــف

الإمام أبي بكر أحمد بن إسحاق بن السّني
الدينوري

رواية أبي القاسم علي بن عمر بن إسحاق الهمذاني عنه رواية أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردويه عنه رواية الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِلفي الأصبهاني عنه رواية أبي القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله بن الطفيل

عنه

سماع منه لمحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد الهمذاني المدعو بـ « ذاكر » عفا الله عنه

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم

قال[١] :

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلفي الأصبهاني[٢] رضي الله عنه قراءة عليه وأنا أسمع يوم الجمعة عاشر جمادىٰ الأولىٰ من سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة بثغر الإسكندرية قال : أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسىٰ بن مَرْدُويَه بن فُوْرَك بن جعفر[٣] قراءة عليه وأنا أسمع بأصبهان سنة إحدىٰ وتسعين وأربع مائة أنبأ أبو القاسم علي بن عمر بن إسحاق بن إبراهيم الأسد أباذي الهمذاني[٤] قراءة عليه في شعبان سنة تسع عشرة وأربع مائة قال : أنبأ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السُّني الحافظ قال :

---

(١) القائل هو راوي الكتاب عن السِّلَفي أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله بن الطفيل .

(٢) هو الحافظ الكبير شيخ الإسلام أبو طاهر عماد الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني ، سمع ما لا يوصف كثرة ، وكان متقناً متثبتاً ديّناً خيرًا حافظاً ناقداً ، انتهىٰ إليه علوّ الاسناد .

و « السِّلفي » بكسر السين .

ولمعرفة أحواله انظر :

تذكرة الحفاظ للذهبي ٤/ ١٢٩٨ والأنساب للسمعاني ٧/ ١٧١ والميزان ١/ ١٥٥ واللسان ١/ ٢٢٩ وطبقات الشافعية للسبكي ٦/ ٣٢ وترجم له آخرون لا يحصون كثرة .

(٣) هو الحافظ الإمام المفيد أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسىٰ بن مردويه الأصبهاني ، قال الذهبي : « كان ثقة نبيلاً » .

انظر :

تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢١٢ والعبر ٣/ ٣٥٠ والشذرات ٣/ ٤٠٨ .

(٤) هو أبو القاسم علي بن عمر بن إسحاق بن إبراهيم بن معمر الآدمي الأسد اباذي الهمذاني ، رحل إلىٰ خراسان وما وراء النهر ، سمع من جماعة ، ابن السني وغيره .

انظر :

الأنساب ١/ ٢١٢ واللباب ١/ ١٩ .

هذا كتاب ذكرت فيه فضل القناعة وصفتها .

القناعة : الرضا بالقِسْمِ ، يقال : قَنعَ الرجلُ قناعةً ، إذا رَضِيَ ، وقال أبو ذؤيب الهذلي :

والنفس راغبة إذا رغَّبتها وإذا تُرَدُّ إلىٰ قليلٍ تقنعُ

وقال لبيد :

فمنهم سعيدٌ آخذٌ بنصيبِهِ ومنهم شَقيٌّ بالمعيشةِ قانِعُ

وقال آخر :

وللرزقِ أسبابٌ تروحُ وتغتدِي وَإنّي منها بينَ غادٍ ورائح
قنعتُ بثوبِ العُدمِ من حُلَّةِ الغنا ومن باردٍ عذبٍ زلالٍ بمالحِ

وقال آخر :

كُنْ بما أوتيتَه مُقتنِعاً تقتفي عيشَ القنوعِ المكتفِي
كسراجٍ دُهنُه قوتٌ لهُ فإذا غَرَّقْتَه فيهِ طَفي

* * *

١ ـ أخبرنا أبو يعلىٰ أحمد بن عليّ بن المثنىٰ الموصلي ثنا أحمد بن عيسىٰ المصري ثنا ابن

---

١ ـ سنده جيد ، رجاله ثقات غير احمد بن عيسى ، قال الحافظ في « التقريب » : « صدوق ، تكلم في بعض سماعاته ، قال الخطيب : بلا حجة » . قلت : والحديث صحيح ، أخرجه ابن المبارك في « الزهد » رقم (٥٥٣) الترمذي رقم (٢٣٤٩) وابن حبان رقم (٢٥٤١ ـ موارد) والحاكم ١/ ٣٤ واحمد في « المسند » ٦/ ١٩ وفي « الزهد » ص ٨ ـ ٩ من طريق حيوة بن شريح قال : أخبرني أبو هانيء فذكره بلفظ : « طوبى لمن هُدي إلىٰ الإسلام ، وكان عيشه كفافاً وقنع » وسنده صحيح ، قال الترمذي : « حديث حسن صحيح » وقال الحاكم : « صحيح علىٰ شرط مسلم » ووافقه الذهبي ، قلت : أبو علي الجنبي عمرو بن مالك لم يخرج له مسلم .

وهب عن أبي هانيء حميد بن هانيء عن عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد الأنصاري سمع النبيَّ (ﷺ) يقول :

« قد أفلحَ مَنْ هُدِيَ إلىٰ الاسـلامِ ، وكانَ عيشُه كَفافاً ، وقَنَعَ بِهِ » .

٢ ـ حدثني عيسٰى بن أحمد الصدفي ثنا محمد بن ميمون الفخاري ثنا عبد الله بن يحيىٰ المعافري ثنا حيوة بن شريح عن أبي هانىء عن أبي علي الجنبي أنه سمع فضالة بن عبيد يقول : أنه سمع النبي (ﷺ) يقول :

« طوبىٰ لمن هدي إلىٰ الإسلام ، وكان عيشه كفافاً ، وقنع به » .

٣ ـ حدثني يوسف بن محمد بن الفرج ثنا يحيىٰ بن عبدك ثنا أبو عبد الرحمٰن المقري ثنا حيوة أخبرني أبو هانيء أن أبا علي الجنبي أخبره أنه سمع فضالة بن عبيد يقول : أنه سمع رسول الله (ﷺ) يقول :

« طوبىٰ لمن هدي إلىٰ الإسلام ، وكان عيشـه كفافـاً ، وقنّعـه الله بمـا آتاه » .

أنشدني محمد بن عبد الواحد أبو عمر أنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

لا تَحَسِبِـي دراهِـمَ ابنَـيْ مُدْلجِ ... تأتيكِ حتّـىٰ تُدْلجـي وتُدْلِجِي

فاقتنِعِـي بالعرفـجِ المُسَحَّجَ ... وبالثُّمامِ وعُـرام[1] العَوْسَجِ

٤ ـ (أثر) حدثني عمر بن سهل ثنا عبد الله بن أحمد بن حَنبل حدثني أبي ثنا يحيىٰ بن عبد الملك حدثنا زمعة بن صالح قال :

كَتَبَ إلىٰ أبي حازم بعضُ بني أميّة يَعزِمُ إلاّ رفعَ إليه حوائجـه ، فكتـب إليه :

أمّـا بعـد : فقـد جاءنـي كتابـك تعـزمُ عليّ أن أرفـعَ إليك حوائجي ، وهيهات ! قد رفعتُ حوائجي إلىٰ ربي ، ما أعطاني منها قبلتُ ، وما أمسكَ عليّ منها قنعتُ .

---

٢ ـ حديث صحيح ، انظر تخريجه في الذي قبله .

٣ ـ حديث صحيح ، مرّ تخريجه برقم (١) .

(١) في حاشية الأصل : العُرام : ما سقط من قشر العوسج .

٤ ـ سنده ضعيف ، زمعة بن صالح ضعيف سيء الحفظ ، وأخـرج الأثـر أبـو نعيم في=

باب دعاء النبيّ صلىّ الله عليه وسلَّم بالقناعة

٥ ـ أخبرني عبد الله بن محمد بن سعيد الجَمّال ثنا محمد بن عمّار الرازي ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله الدَّشْتكي ثنا عمرو بن أبي قيس عن عطاء بن السائب عن يحيىٰ بن عُمارة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله (ﷺ) كان يدعو :

« اللَّهم قنّعني بما رزقني ، وبارك لي فيه ، واخلف علىٰ كل غائبة لي بخير » .

٦ ـ أخبرني أبو يحيىٰ زكريا بن يحيىٰ الساجي ثنا أحمد بن سعيد الهمداني ثنا ابن وهب ثنا الحارث بن نبهان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي (ﷺ) كان يدعو :

« اللَّهم قنّعني بما رزقتني ، وبارك لي فيه ، واخلفني في كل غائبة لي بخير » .

وكان ابن عباس يدعو بهذا الدعاء .

٧ ـ أخبرني جعفر بن عيسىٰ ثنا خالد بن مخلد المروزي ثنا الحسين بن سعيد ابن ابنة عليّ بن الحسين بن واقد حدثني جدّي عليّ بن الحسين بن واقد حدثني أبي

= « الحلية »٣/ ٢٣٧ من طريق عبد الله بن أحمد عن أبيه به ، ورواه أيضاً من طريق سفيان بن عيينة عن أبي حازم بنحوه .

٥ ـ سنده ضعيف ، عطاء بن السائب ضعيف لاختلاطه ، ويحيىٰ بن عمارة ، قال الحافظ في « التقريب » : « مقبول » يعني إذا توبع وإلاّ فهولينّ الحديث ، كما صرّح بذلك الحافظ نفسه في مقدمة التقريب .

٦ ـ سنده ضعيف جداً ، عطاء سبق بيان حاله ، وأسقط هنا يحيىٰ بن عمارة ، والحارث بن نبهان متروك ، كما في « التقريب » .

٧ ـ سنده ضعيف أيضاً ، لضعف عطاء ، وأسقط يحيىٰ بن عمارة هنا أيضاً ، وعليّ بن الحسين بن واقد ضعفه أبو حاتم ، وقال النسائي : « لا بأس به » .

حدثني عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي (ﷺ) أنه كان يقول :

« اللَّهم قنعني بما رزقتني ، وبارك لي فيه ، واخلف على كلّ غائبة لي بخير » .

٨ ـ أخبرني محمّد بن عبد الله بن غيلان ثنا أبو هشام الرفاعي ثنا وكيع ثنا جعفر بن بُرقان عن معاوية ـ وما بعده منقطع في كتاب ابن غيلان ـ قال : جاء رجل إلى النبيّ (ﷺ) فقال :

يا رسول الله : علّمني دعاءً أنتفع به ، قال :

« قل : اللّهم اغفر لي ذنبي ، ووسّع في خَلقي ، وبارك لي في كسبي ، وقنّعني بما رزقتني ، ولا تفتنّي بما زويتَ عنّي » .

وأنشد :

اصبر على كسرةٍ وملحٍ ... فالصبرُ مفتاحُ كلّ دَينِ
ولا تعرَض لمدحِ قومٍ ... يَدعُ[1] إلى ذلّة وشينِ
واقنع فإنّ القُنوعَ عزّ ... والذلّ في شهوة بدينِ

* * *

٨ ـ سنده ضعيف ، أبو هشام الرفاعي اسمه محمد بن يزيد ، قال البخاري : « رأيتهم مجتمعين على ضعفه » ومعاوية هذا لم أعرفه ، إلاّ أن يكون هو المذكور في « الجرح والتعديل » ٤/ ١/ ٣٧٩ : « معاوية بن أبي تحيا ، روى عن عثمان رضي الله عنه مرسل ، روى عنه جعفر بن برقان » نقله ابن أبي حاتم عن أبيه ، فإن كان هو الذي في السند ، فهو معلول بعلتين أخريين ، وهما : الإرسال إن لم يكن الإعضال ، وجهالة معاوية هذا ، والله أعلم .

(١) كذا في الأصل .

باب الحثِّ علىٰ لزوم القناعة والصبر عليها

٩ ـ أخبرني إبراهيم بن محمد بن الضحاك ثنا نصر بن مرزوق ثنا أسد بن موسى ثنا أبو بكر الداهري عن ثور بن يزيد عن خالد بن مهاجر عن ابن عمر قال : قال رسول الله (ﷺ) :

« ابن آدم ! عندك ما يكفيك ، وأنت تطلب ما يطغيك ، ابن آدم ! لا بقليل تقنع ، ولا بكثير تشبع ، ابن آدم ! إذا أصبحت معافاً في جسدك ، آمنا في سربك ، عندك قوت يومك ، فعلىٰ الدنيا العفاء » .

وأنشد :

رضيتُ من الدنيا بقوتٍ يُقيمُني ... فَلا أبتغي مِنْ بعدهِ أَبداً فَضْلا
ولستُ أرومُ القوتَ إلاّ لأنَّهُ ... يعينُ علىٰ عِلمٍ أردُّ بهِ جَهْلا
فما هذه الدنيا بِطيبِ نعيمِها ... لأيسرَ ما في العلمِ من نكتةٍ عِدْلا

* * *

٩ ـ سنده ضعيف جداً ، أبو بكر الداهري ، اسمه عبد الله بن حكيم ، قال أحمد وابن المديني : «ليس بشيء » وقال ابن معين والنسائي : « ليس بثقة » وقال الجوزجاني : « كذاب » وقال الذهبي في الكنىٰ من « الميزان » ٤/ ٤٩٩ : « ليس بثقة ولا مأمون » .

قلت : والحديث رواه أيضاً الطبراني في « الأوسط » كما في « المجمع » ١٠/ ٢٨٩ ومن طريقه أبو نعيم في « الحلية » ٦/ ٩٨ والخطيب في « تاريخه » ١٢/ ٧٢ وزاد السيوطي في « الجامع الصغير » نسبته لابن عدى والبيهقي في « الشعب » كلهم من طريق الداهري هذا .

قال الهيثمي : « فيه أبو بكر الداهري وهو ضعيف » وقال المُناوي في « فيض القدير » ١/ ٨٧ متعقباً السيوطي : « ونقله عن ابن عدى ، وسكوته عليه يوهم أنه خرجه وسلّمه ، والأمر بخلافه ، بل قال : أبو بكر الداهري أحد رجاله كذاب متروك ، وقال الذهبي : متهم بالوضع ، وهكذا هو في شعب البيهقي ، وذكر نحوه الحافظ ابن حجر ، فكان ينبغي حذفه ـ يعني من الجامع » .

باب في ذكر ما يبعث علىٰ استعمال القناعة

١٠ ـ أخبرنا أحمد بن عمير أبو الحسن بن جوصا ثنا عبيد الله بن سعيد بن عفير ثنا أبي حدثني محمد بن وهب بن مسلم الدمشقي ثنا محمد بن شعيب بن شابور عن محمد بن أبي مسلم الهلالي عن أبيه عن الحسن عن فرقد عن أبي الجوزاء عن ابن عباس عن النبي (ﷺ) قال :

« إن أردتم أن تدركوا ما عند الله عز وجل ، كونوا في الدنيا بمنزلة الأضياف » .

= قلت : في مطبوعة الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد للجامع الصغير ١٢/١ رمز السيوطي لصحة هذا الخبر ، ومثله في المطبوع بأعلىٰ « فيض القدير » وأفحش السيوطي في صنيعه هذا ، وأجادَ المُناوي في تعقبه ، وللسيوطي زلات كثيرة مثل هذا ، بل أعظم ، ولولا ضيق المقام لاوردت أمثلة لذلك ، وهي لا تخفىٰ على الباحث المنصف ، والذي أراه وأدين الله به أنه لا يجوز الاعتماد علىٰ حكم السيوطي علىٰ خبر بصحةٍ أو حسنٍ ، بل يجب التنكُّبُ عن جميع ذلك إلاّ بعد النظر والتمحيص ، وتبينُّ إصابته ، وبالأخصّ ما أورد من الأخبار في « الجامع الصغير » فإن فيه ما يزيد على النصف من الأخبار الضعيفة والواهية ، كما يتبين ذلك من « ضعيف الجامع » للشيخ ناصر الدين الألباني ، وفيها الكثير مماّ حكم عليه السيوطي بالصحة أو الحسن ، والشيخ ناصر الدين ممن له باع في خدمة السنة ، وتمحيص الأخبار ، بينَّ ما في هذا الكتاب من الأخبار الثابتة وغير الثابتة ، وميَّز بينها في كتابيه : « صحيح الجامع الصغير وزيادته » و « ضعيف الجامع الصغير وزيادته » وهو عمل جليل ينفع العاجزين عن النظر في الأسانيد والأخبار وتمحيصها ، واعتمادهم عليه خير بكثير من اعتمادهم علىٰ السيوطي ، أقول ذلك مع أني أخالفه في جملة من الأخبار التي حكم عليها بالصحة أو الحسن ، وبالاخصّ ما حكم عليه بالحسن منها ، وذلك لاقتضاء القواعد العلمية عدمَ ثبوتها ، وأنا أعلم أن مقالتي هذه تُغضب مقلدي الشيخ ، وربمّا تجرّهم للطعن والظلم ، ولكنّ الحقَّ أحقُّ أن يتّبع ، وأنَّ الحقَّ أحبُّ إلىٰ نفسي من الألباني ، مع حبّي للألباني ، فليصنعوا ما شاءوا .

١٠ ـ سنده واه ، عبيد الله بن سعيد بن عفير ، قال ابن حبان في « المجروحين » ٦٧/٢ : « يروي عن أبيه عن الثقات الأشياء المقلوبات ، لا يشبه حديثه حديث الثقات . . . لا يجوز الإحتجاج بخبره إذا انفرد » ومحمد بن وهب ، قال ابن عساكر : « ذاهب الحديث » وقال ابن عدي : « له غير حديث منكر » وفرقد إن كان السبخي فهو ضعيف أيضاً .

١١ ـ أخبرنا أبو يعلىٰ ثنا شيبان بن فروخ ثنا أبو الأشهب ثنا الحسن قال :
لما نزل بسلمانَ الموتُ بكىٰ ، قال : فقيل له : ما يبكيك يا أبا عبد الله ؟
قال : أخشىٰ أن لا نكون حفظنا وصيّة رسول الله (ﷺ) ، إنه كان يقول :
« ليكن بلاغكم من الدنيا كزاد الراكب » .

١٢ ـ اخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي ثنا سريج بن يونس ثنا هشيم عن منصور عن الحسن قال :
لما حضر سلمانَ الموتُ بكىٰ ، فقيل له : ما يبكيك يا أبا عبد الله ! وأنت صاحب رسول الله (ﷺ) ؟ فقال : أما إني لا أبكي جزعاً علىٰ الدنيا ،

---

١١ ـ سنده صحيح إلىٰ الحسن ، وهو البصري الإمام ، وهو مدلس ولم يصرّح بالسماع .
وقد أخرج الخبر من طريقه أحمد ٥/ ٤٣٨ والحسين المروزي في « زوائد الزهد » رقم (٩٦٦) وابن سعد في « الطبقات » ٤/ ٩١ وأبو نعيم في « الحلية » ١/ ١٩٦ من طرق عنه .
قلت : والحديث له طرق عن سلمان ، يكون بها صحيحاً بلا ريب .
الأولىٰ : عن أنس ، أخرجه ابن ماجه رقم (٤١٠٤) والطبراني في « الكبير » ٦/ ٢٧٩ وأبو نعيم ١/ ١٩٧ وسنده حسن ، قال الهيثمي في « المجمع » ١٠/ ٢٥٤ : « رجاله رجال الصحيح ، غير الحسن بن يحيىٰ بن الجعد وهو ثقة » .
الثانية : عن عامر بن عبد الله ، أخرجه ابن حبان رقم (٢٤٨٠) والطبراني ٦/ ٣٢٩ والمصنِّف ـ وسيأتي ـ وأبو نعيم ١/ ١٩٧ وسنده حسن في المتابعات .
الثالثة : عن أبي سفيان عن أشياخه ، أخرجه أحمد في « الزهد » ص ١٥٢ وابن سعد ٤/ ٩٠ والحاكم ٤/ ٣١٧ وأبو نعيم ١/ ١٩٥ ـ ١٩٦ وسنده حسن .
الرابعة : عن سعيد بن المسيب ، أخرجه ابن سعد ٤/ ٩١ والطبراني ٦/ ٣٢٠ والمصنف ـ وسيأتي ـ وأبو نعيم ١/ ١٩٦ ، وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف سيء الحفظ ، وباقي رجاله ثقات .
الخامسة : عن مورّق العجلي عن بعض اصحابه ممن أدرك سلمان ، اخرجه حسين المروزي في « زوائد الزهد » وسنده صحيح إلىٰ مورّق .
١٢ ـ رجاله ثقات ، حامد بن محمد ترجمته في « تاريخ بغداد » ٨/ ١٦٩ والحديث صحيح وقد مرّ .

ولكن رسول الله (ﷺ) عَهِدَ إلينا فتركنا عهدَه : أن تكون بُلغة أحدِنا من الدنيا كزاد الراكب .

قال : فلما مات نظروا فإذا نحو من قيمة ثلاثين درهماً .

* * *

باب أقنع الناس هم أغنىٰ الناس

١٣ - (أثر) أخبرني أبو أحمد[1] بن عيسٰى ثنا عمر بن شبة ثنا يحيىٰ بن سعيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي عمرو الشيباني قال :

سأل موسٰى عليه السلام ربه عز وجل : أيْ ربِّ ! أيّ عبادك أحبّ إليك ؟ قال : أكثرهم لي ذكراً ، قال : يارب ! فأيّ عبادك أغنىٰ ؟ قال : أقنعهم بما أعطيته ، قال : يارب ! فأيّ عبادك أعدل ؟ قال . من دانَ من نفسه .

١٤ - (أثر) حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ثنا إبراهيم بن مُجَشِّر ثنا جرير عن قابوس بن أبي ظَبْيان عن أبيه عن ابن عباس قال : قال موسى عليه السلام :

---

(١) هكذا قرأتها ، وهي صحيحة عندي ، لأنّ أبا أحمد هذا من شيوخ ابن السُّني كما سيأتي ، والله أعلم .

١٣ - رجاله ثقات مشهورون ، غير أبي أحمد هذا فإني لم أجد له ترجمة فيما بين يديّ من المصادر ، وهو من شيوخ ابن السُّني ، روىٰ عنه في مواضع من « عمل اليوم والليلة » واسمه جعفر بن عيسٰى .

١٤ - سنده ضعيف ، ابن مجشر ضعيف ، ضعفه ابن عدي وغيره ، وترجمته في « تاريخ بغداد » ٦/ ١٨٤ و « الميزان » ١/ ٥٥ و « اللسان » ١/ ٩٥ ، لكنه قد توبع ، تابعه الإمام أحمد في « الزهد » ١/ ١٢٨ - طبعة دار النهضة - لكن السند لا زال معلولاً بقابوس ، فإنّه سيء الحفظ ، قال الحافظ : « فيه لين » .

أيّ عبادك أغنىٰ ؟ قال : الراضي بما أعطيته ، قال : فأيّ عبادك أحبّ إليك ؟ قال : أكثرهم لي ذكراً ، قال : يارب ! فأيّ عبادك أحكم ؟ قال : الذي يحكم علىٰ نفسه بما يحكم علىٰ الناس .

* * *

باب ما يحبّب إلىٰ الإنسان القناعة

١٥ ـ أخبرنا أبو يعلىٰ ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب ، وعن حميد عن مورق العجلي أنَّ سعدَ بنَ مالك ، وعبدَ الله بن مسعود دخلا علىٰ سلمان يعودانه ، فبكىٰ فقالا : ما يبكيكَ أبا عبد الله ؟ قال : عهدٌ عَهِدَه إلينا رسول الله (ﷺ) لم يحفظه أحدٌ منّا ؛ قال :

« ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب » .

قال مورّق : فنظروا في بيته ، فإذا إكاف وقرطاط[1] ، وقيمة عشرين درهماً .

١٦ ـ أخبرنا أبو يحيىٰ الساجي ثناهدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أنّ سعدَ بنَ مالك وعبدَ الله بنَ مسعود دخلا علىٰ سلمان يعودانه ، فبكى ، فقالا له : ما يبكيك أبا عبد الله ؟ قال : عهدٌ عَهِدَه رسول الله (ﷺ) لم يحفظه أحد منّا ، قال :

« ليكن بلاغ أحدكم كزاد الراكب » .

---

١٥ ـ حديث صحيح ، وقد سبق تخريجه ، وذكر طرقه برقم (١١) .

(١) الاكاف والأُكاف ـ بكسر الهمزة وضمّها ـ هو شبه الرحل والقتب للدابة ، والقُرطاط : هو كالحِلس الذي يلي ظهر الدابة ، ويكون تحت الرَحْل والقَتَب والسَّرج .

١٦ ـ علي بن زيد هو ابن جدعان ، ضعيف ، لكن حديثه هذا في المتابعات فلا يضره ، وقد مرَّ تخريجه برقم (١١) .

١٧ ـ حدثني عليّ بن أحمد بن سليمان ثنا هارون بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني أبو هانيء عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عامر بن عبد الله عن سلمان الخيرْ ، حين حضره الموتُ عرفوا فيه بعض الجزع ، فقالوا له : ما يجزعك يا أبا عبد الله ؟ قد كانت لك سابقة في الخير ، شهدتَ مع رسول الله (ﷺ) في مغازيَ حِسان ، وفتوح عظام ، قال : يجزعني أنّ نبينا محمداً (ﷺ) حين فارقنا عَهِدَ إلينا فقال :

« ليكف المرءَ منكم كزاد الراكب » .

فهذا الذي أحزنني .

فجُمع مالُ سلمانَ فكانت قيمته عشرين درهماً .

١٨ ـ أخبرني عبد الرحمٰن بن حمدان وبكر بن حمد قالا : ثنا الحارث بن محمد ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا حفص البصري عن الحسن بن أبي الحسن قال : مرَّ سعد بن أبي وقاص علىٰ سلمان وعليه قميص قَطري ، فلما رآه سلمان بكىٰ ، فقال : ما يبكيك يا أبا عبد الله ؟ قال :

وصيّة أوصانا بها رسول الله (ﷺ) أخاف ألاّ أكون حفظتُها .

قال سعد : وما هي ؟

قال : قلت : ما يكفيني من الدنيا ؟ قال :

« مثلُ زاد الراكب »(١) .

قال سعد : أوصني يا أبا عبد الله !

---

١٧ ـ سنده حسن في المتابعات ، عامر بن عبد الله هو ابن لُحَيّ وهو « مقبول » كما في « التقريب » وقد مرَّ تخريج الخبر برقم (١١) .

١٨ ـ شيخا ابن السّني لم أجدهما بعد بحث طويل ، وحفص البصري يغلب علىٰ ظني أنه ابن سليمان المنقري ، من قدماء أصحاب الحسن ، وهو ثقة ، والحسن مدلس كما سبق ، وحديثه هذا قد سبق تخريجه ، وهو صحيح بطرقه ، غير أن مقالة الحسن ليست في شيء من الطرق المشار إليها ، ولم أرها إلاّ هنا ، ومثلها قوله « وعليه قميص قطري » .

(١) تأمل أخي ! وفقني الله وإياك ، كيفَ كان حال أصحاب رسول الله (ﷺ) من الخشية لله ، =

قال : اذكر الله عند همِّك إذا هممتَ ، وعند حُكمك إذا حكمتَ ، وعند يدك إذا قسمتَ .

قال : وكان الحسن يقول :

يا سبحان الله ! كانوا فقهاء علماء ، علم أنه لا يكون عمل حتىٰ يكون همّ ، يا ابن آدم ! إذا هممت هماً ، فإن كان همٌّ خير فامضِ له ، وإن كان همٌّ شرٍّ فأمسك عنه ، فإنّ المؤمن هو الوقّاف .

= والخوف من سوء العاقبة ، فسلمان الخير رضي الله عنه أحد خيار أصحاب النبي (ﷺ) ، له في نصرة دين الله مواقف عظيمة ، نعجز عن إدراك أيسرها ، يفارق الدنيا عن عشرين درهماً ، وشيء حقير ، وهو مع ذلك غير آمن من سوء المنقلب ، وسواد الصحيفة ، فماذا يكون حال أقوام صارت الدنيا كلّ هَمِّهم ، يأكلون ألوان الطعام ، ويشربون ألوان الشراب ، ويلبسون ألوان الثياب ، ويتقلبون في هذا المتاع الزائل ليل نهار ، قنعوا من دينهم بركيعات ، وعبادات ميسورات ، يقومون بها قيام العاجز ، بل لسان الحال يقول : ليت لنا منها النجاة ، فإنّ عصرَ التقدم والحضارة والمدنيّة لا يتوافق مع هذه الرجعيات .

إنها مصيبة ، وما أعظمها من مصيبة ! إنهّا تقرّب البلاء ، وتُدني الشقاء ﴿ **ولا تَحْسَبَنَّ الله غافِلاً عَمّا يَعْمَلُ الظالِمونَ . . .** ﴾ .

لو لم يكن لسلمان إلاّ أنَّه صحب النبي (ﷺ) لكفاه ذلك رفعةً وعلوَّ منزلة ، كيف وقد أبلىٰ في الإسلام بلاءً حسناً ؟ ! فتدبّر أخي حال أولئك الرجال ، واتّبعهم باحسان ، فإنَّ الفوز والفلاح لا يكون إلاّ باتباع آثارهم ، وسلوك سبيلهم ، وكفاك أخي ما ترصده في « البنوك » من الآلاف والملايين ، ماذا ترجو منها ؟ هل أمنتَ السؤال عنها حين العرض علىٰ الواحد القهّار ؟ أم ترجو الخلود في هذه الدار ؟ لا تنسَ أن الموت يأتي بغتة ، فتخرج من الدنيا وقد خلّفتَ ما جمعتَ ، وبقيت عليك تبعته ، فأيّ عاقبة تكون بعد هذا ؟ نسأل الله حسنَ الختام ، والموتَ علىٰ الإسلام ، ﴿ **يا أَيُّها الّذينَ آمَنوا لا تُلْهِكُم أمْوالُكُمْ ولا أَوْلادُكُم عَنْ ذِكْرِالله . وَمَنْ يَفعلْ ذلكَ فأولئكَ هُم الخاسِرونَ . وأَنْفِقوا مِمّا رَزَقْناكُم مِنْ قبلِ أنْ يَأْتِيَ أَحدَكُم الموتُ فيقولَ رَبِّ لَولا أخَّرْتني إلىٰ أَجَلٍ قريبٍ فأصَّدَّقَ وأكُنْ من الصّالحينَ . ولنْ يُؤَخِّرَ الله نَفساً إذا جاءَ أجَلُها والله خبيرٌ بما تَعْملونَ** ﴾ .

باب الأسباب التي تهوِّن القناعة علىٰ الإنسان

١٩ ـ أخبرني عليّ بن محمد بن عامر ثنا أحمد بن يحيىٰ الحضرمي ثنا أبو خالد يزيد بن سعيد الصبّاحي ثنا عيسىٰ بن واقد البصري ـ في أيام هارون قال : سمعت محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة بن عبد الرّحمٰن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (ﷺ) :

« إذا انسدَّ كَلَبُ الجوع عنك برغيفٍ وكوزٍ من ماءِ القَراحِ فقل : علىٰ الدنيا وأهلها الدَّبار » .

٢٠ ـ حدثني عليّ بن أحمد بن سليمان ثنا موسىٰ بن سائق بن أبي خديجة ثنا ابن وهب عن الماضي بن محمد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (ﷺ) :

« يا أبا هريرة ! إذا سَدَدْتَ كَلَبَ الجوع برغيف وكوز من ماء القَراح فعلىٰ الدنيا وأهلها الدَّبار » .

٢١ ـ (أثر) حدثنا أحمد بن عمير ثنا عبيد الله بن سعيد بن عفير ثنا أبي ثنا محمد بن

---

١٩ ـ في سنده عيسىٰ بن واقد ، وأحمد بن يحيىٰ الحضرمي ولم أجدهما ، إلاّ أن يكون أحمد بن يحيىٰ هو المذكور في « اللسان » ٥/ ٤٢٩ في ترجمة « محمد بن يحيىٰ الزهري » فإن كان هو فقد قال الجوزقاني فيه وفي « محمد بن يحيىٰ » : « مجهولان » .

٢٠ ـ سنده ضعيف ، الماضي بن محمد مجهول العين ، قال ابن عدي : « منكر الحديث ، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه ، ولا أعلم روىٰ عنه إلاّ ابن وهب » وقال الذهبي في « الكاشف » ٣/ ١١٢ : « فيه جهالة وله ما ينكر » . قلت : والحديث رواه ابن عدي والبيهقي في « الشعب » كما في « الجامع الصغير » ١/ ٥٩ وسنده تالف ، ورمز السيوطي لضعفه ، وقال المناوي في « الفيض » ١/ ٢٨٢ : « فيه الحسين بن عبد الغفّار ، قال الدارقطني : متروك ، والذهبي : متّهم ، وأبو يحيىٰ الوَقار ، قال الذهبي : كذاب » .

٢١ ـ سنده واه ، عبيد الله بن سعيد ومحمد بن وهب بيّنتُ حالهما عند الحديث رقم (١٠) وأبو محمد شعيب بن شابور لم أجد من ذكره .

وهب ثنا ابن شابور محمد بن شعيب عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة أنّ عائشة رضي الله عنها كانت تتصدَّق بعشرة آلاف ، ودرعها مخروق ، وكانت تقول : لا حاجة لي في الدنيا بعدَ رسول الله (ﷺ) .

* * *

باب

٢٢ ـ حدثنا عبدان وأبو يعلىٰ قالا : ثناشيبان بن فروخ ثنا سلام بن مسكين ثنا قتادة عن خليد بن عبد الله العصري عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم :

« ما طلعت الشمس قط إلاّ وبجنبتيها ملكان يناديان يُسمعان من علىٰ الأرض غيرَ الثقلين : أيهُّا الناس هلموا إلىٰ ربكم ، ما قلَّ وكفىٰ خير ممّا كَثُر وألهىٰ » .

٢٣ ـ أخبرني أحمد بن عليّ بن العلاء ثنا أبو الأشعث ثنا معتمر بن سليمان قال :

= فائدة : أخرج أحمد في « الزهد » ص ١٦٥ وابن سعد في « الطبقات » ٨/ ٦٦ وأبو نعيم في « الحلية » ٢/ ٤٧ من طريق الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة رحمها الله قال : رأيتُها تقسم سبعين ألفاً ، وهي ترقع درعها . وسنده صحيح ، ورواه ابن المبارك في « الزهد » رقم (٧٥٤) من طريق أخرىٰ عن عروة ، وسنده صحيح أيضاً .

٢٢ ـ سنده جيد ، ورواه أحمد في « المسند » ٥/ ١٩٧ وفي « الزهد » ص ١٩ والطيالسي رقم (٩٧٩) وابن حبان رقم (٢٤٧٦) والحاكم ٢/ ٤٤٥ وأبو نعيم في « الحلية » ١/ ٢٢٦ و ٢/ ٢٣٣ و ٩/ ٦٠ والبغوي في « شرح السنة » ١٤/ ٢٤٧ من طرق عن قتادة به ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

٢٣ ـ سنده جيد ، أحمد بن عليّ بن العلاء ثقة ، ترجمته في « تاريخ بغداد » ٤/ ٣٠٩ ، واسم أبي الأشعث أحمد بن المقدام ، والحديث مرَّ تخريجه في الذي قبله .

سمعت أبي ثنا قتادة عن خليد بن عبد الله العصري عن أبي الدرداء عن رسول الله (ﷺ) قال :

« ما طلعت شمس قط إلاّ وبجنبتيها ملكان يناديان يُسمعان من علىٰ الأرض غير الثقلين : أيهُّا الناس ! هَلُمّوا إلىٰ ربكم ، ما قلَّ وكفىٰ خير مماّ كَثُرَ وألهىٰ » .

٢٤ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس ثنا محمد بن المثنىٰ ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن خليد بن عبد الله عن أبي الدرداء عن النبي (ﷺ) قال :

« ما طلعت شمس قط إلاّ بُعث بجنبتيها ملكان يناديان ، وإنهُما ليُسمعان أهل الأرض إلاّ الثقلين : يا أيهُّا الناس ! هلموا الىٰ ربكم ، فإنَّ ما قلَّ وكفىٰ خير مما كثُرَ وألهىٰ » .

أخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام الجمحي قال : قال غلام[1] لأبي جهل والحارث ابنيّ هشام :

فَهَلْ يُخْلدَنَّ ابنَي هِشام غناهُما ... وما يجمعان مِن مِئينَ ومن أَلفِ
يقولان نَستغني ، ووالله ما الغِنىٰ ... من المال إلاّ ما يُعِفُّ وما يكفي .

وقال امرؤ القيس :

فلو أنَّ ما أسعىٰ لأدنىٰ مَعيشةٍ ... كَفاني ـ ولم أطلُبْ ـ قَليلٌ من المالِ

٢٥ ـ حدثني عليّ بن محمد بن عامر ومحمد بن عمرو بن سعيد قالا : ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن عرعرة ثنا فَضّال بن جبير قال : سمعت أبا أمامة يقول : قال رسول الله (ﷺ) :

« هلمّو إلىٰ ربكم عزّ وجلّ ، ما قلَّ وكفىٰ خير مماّ كَثُرَ وألهىٰ » .

* * *

٢٤ ـ سنده جيد ، مرّ تخريجه برقم (٢٢) .

(١) لم تتضح لي قراءتها إلاّ علىٰ هذا الوجه ، والله أعلم .

٢٥ ـ سنده ضعيف جداً ، فضّال بن جبير قال ابن عدي : « أحاديثه غير محفوظة » وقال ابن=

باب

٢٦ ـ حدثني زيد بن عبد الله البَهراني ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية بن الوليد عن أبي توبة العنبري عن عبّاد بن كثير بن قيس التميمي عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله (ﷺ) :

« إنّ من كرامة المؤمن على الله [نقاء][(١)] ثوبه ، ورضاه باليسير » .

٢٧ ـ أخبرني محمد بن مخلد العطار ثنا عليّ بن الحسين بن أشكاب ح وأخبرنا أبو بكر النيسابوري ثنا عبد الملك الميموني قالا : ثنا روح بن عُبادة ثنا ابن جريج عن أبي الحويرث عن زرعة بن عبد الله البَياضي قال : قال النبي (ﷺ) :

« يحبُّ الإنسانُ الحياةَ ، والموت خير له من الفتن ، ويحبُّ الإنسانُ كثرةَ المال ، وقلّةُ المال أقلّ لحسابه » .

= حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٠٤ : « يروي عن أبي أمامة ما ليس من حديثه ، لا يحل الاحتجاج به بحال » قلت : والحديث رواه الطبراني كما في « المجمع » ١٠/ ٢٥٦ ، وأعلّه الهيثمي بفَضّال هذا .

٢٦ ـ سنده ضعيف جداً ، عبّاد بن كثير هذا كذبه الثوري ، وقال البخاري : « تركوه » ، وبقيّة يدلّس ويسوّي ، ولم يصرّح بالتحديث ، وأبو توبة ، اسمه جرول بن جَيْفَل ، قال الذهبي في « الميزان » ١/ ٣٩١ : « صدوق ، وقال ابن المديني : روى مناكير » .

قلت : والحديث رواه الطبراني في « الكبير » ١٢/ ٣٩٥ وأبو نعيم في « الحلية » ٢/ ٧ من طريق كثير بن عبيد به .

(١) غير واضحة في الأصل ، وما أثبته من الطبراني و « المجمع » ٥/ ١٣٢ .

(٢٧) سنده مرسل ضعيف ، أبو الحويرث اسمه عبد الرحمن بن معاوية ، مدني ليس بالقويّ ، وقد ضعّفه مالك ، وابن جريج مدلس وقد عنعن ، وزرعة بن عبد الله ، تابعي ، قال الحافظ في « التقريب » ١/ ٢٦٠ : « مجهول » .

قلت : لكن الحديث أخرجه أحمد ٥/ ٤٢٧ ـ ٤٢٨ والبغوي في « شرح السنة » ١٤/ ٢٦٧=

٢٨ ـ حدثني عمر بن سهل ثنا محمد بن المغيرة حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ثنا أسامة بن زيد عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي لَبيبَة قال :

خرج عمر بن سعد إلىٰ سعدٍ ـ وهو بالعقيق ـ فقال : إنك اليوم بقيّة أصحاب رسول الله (ﷺ) ، وقد شهدت بدراً ، ولم يبق غيرك ، إنما هو معاوية بالشام ، فلو أنك أبرزتَ للناس نفسَك ، ودعوتَهم إلىٰ الحق لم يتخلّف عنك رجل ، فقال سعدٌ : أقعد ، حتىٰ إذا لم يبقَ من عهدي إلاّ ظِمْئي[1] الدابة أضرب الناسَ بعضَهم ببعض ؟ إني سمعتُ رسولَ الله (ﷺ) يقول :

« خيرُ الرزقِ ما يكْفي ، وخيرُ الذّكرِ ما خفِي » .

= من طريق عمرو بن أبي عمرو عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد أنّ النبيّ (ﷺ) قال :

« اثنتان يكرههما ابن آدم : الموتَ والموتُ خير للمؤمن من الفتنة ، ويكره قلّةَ المال، وقلّةُ المال أقلُّ للحساب » وسنده حسن .

ما أحوجنا ـ ونحن نعيش في عصر تكالبت فيه النفوس علىٰ الدنيا وأعرضت عما فيه نجاتها ، وصارت فيه الرفعة لأولياء الشيطان ، ووقعت الذلّة علىٰ المنتسبين للاسلام ، أخلدوا إلىٰ الأرض ، وجمع الحطام الفاني ، وكرهوا الموت خشية ذهاب ذلك ـ إلىٰ أن نتدبر هذا الحديث ، ونعقل معناه !

٢٨ ـ سنده ضعيف ، ابن أبي لبيبة لم يسمع من سعد كما في « التهذيب » ٩/ ٣٠١ وهو ضعيف أيضاً ، قال ابن معين : « ليس حديثه بشيء » وضعفه الدار قطني ، وأسامة بن زيد هو الليثي فيه ضعف ، وهو حسن الحديث .

والحديث رواه أحمد في المسند » ١/ ١٧٢ ، ١٨٠ ، ١٨٧ و « الزهد » ص ١٠ وابن حبان رقم (٢٣٢٣) والبيهقي في « الشعب » ١/ ٣٣٠ كلهم من طريق أسامة الليثي حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة بالمرفوع دون القصة .

قال الهيثمي في « المجمع » ١٠/ ٨١ : « رواه أحمد وأبو يعلىٰ وفيه محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة ـ في الأصل : لبينة ، وهو خطأ ـ وقد وثقه ابن حبان وقال : روىٰ عن سعد بن أبي وقاص ، قلت : وضعفه ابن معين ، وبقية رجالهما رجال الصحيح » وقال النووي في « فتاويه » ص ٢٩٠ : « ليس بثابت » .

(١) من الظَما ـ بلا همز ـ بمعنىٰ الذبول ، وأرادَ كبرَ السن ، ودنو الأجل .

٢٩ ـ أخبرني محمد بن محمد الباهلي ثنا سليمان بن عمر الأقطع ثنا عيسى بن يونس عن أسامة بن زيد عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لَبيبَة عن عمر بن سعد بن أبي وقّاص قال : قلت لأبي : يا أبتاه ! أنت من أهل بدر ، وأنتَ ممن اختار عمرُ للشورىٰ ، ولم يبق من أصحاب بدر غيرك ، فلو أبرزت شخصَك لم يختلف عليك رجلان ، فقال : أجلس ، حتى إذا لم يبقَ من أجَلي إلاّظِمْئي دابة أخرج فأضربُ الناسَ بعضَهم ببعض ؟ سمعت رسول الله (ﷺ) يقول :

« خير الرزق ما يكفي ، وخير الذكر الخفي » .

٣٠ ـ حدثني سلم بن معاذ ثنا شعيب بن أيوب ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان عن الأعمش ومنصور ح وحدثني الحسين بن موسىٰ ثنا إسحاق بن رزيق ثنا إبراهيم بن خالد ثنا الثوري عن منصور والأعمش ح وأخبرني أبو عروبة ثنا زكريا بن الحكم ثنا الفريابي ثنا سفيان عن منصور ح وأخبرني أبو عليّ بن شعبة ثنا محمد بن عمران ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل قال :

---

٢٩ ـ سنده ضعيف كالذي قبله ، والظاهر أن ابن أبي لبيبة أخذه عن عمر بن سعد ، هذا إن كان محفوظاً ، وسليمان الأقطع ترجمته في « الجرح والتعديل » ٢/ ١/ ١٣١ ولم يُذكر فيه جرح ولا تعديل .

٣٠ ـ ظاهر إسناده الصحّة ، وقد صححه الحافظ في « الأصابة » ١٢/ ٦٠ وقد رواه أحمد ٥/ ٤٤٣ ـ ٤٤٤ والترمذي ٤/ ٥٦٤ والنسائي ٨/ ١٩٣ وابن ماجه رقم (٤١٠٣) وابن حبان رقم (٢٤٧٨) والحاكم ٣/ ٦٣٨ وابن عبد البر في « الاستيعاب » ٤/ ١٧٦٧ كلهم من طريق أبي وائل ، لكن أدخل بعضهم بين أبي وائل وأبي هاشم سمرةَ بن سهم ، وسمرة هذا ، قال الذهبي في « الميزان » ٢/ ٢٣٤ : « **تابعي لا يعرف ، فلا حجة فيمن** ليس بمعروف العدالة ، ولا انتفت عنه الجهالة ، قال ابن المديني : **مجهول ، لا اعلم** رو ىٰ عنه غير أبي وائل شقيق » وفي « التقريب » ١/ ٣٣٣ : « **مجهول** » .

قلت : لكن لبعضه شاهد من حديث عبد الله بن مَوَلَة عن بريدة

جاء معاوية إلىٰ خاله أبي هاشم بن عُتبة يعوده ـ وهو يبكي ـ فقال : يا خال ! ما يبكيك ؟ أوجع يشئزك[1] ؟ أم حرص علىٰ الدنيا ؟ قال : كلٌّ لا ، ولكنَّ رسولَ الله (ﷺ) عَهِدَ إليَّ عهداً لم آخذ به ، قال :

« يا أباهاشم ! إنك ستدرك أقواماً يؤتونَ أموالاً ، إنما يكفيك من جميع ذاك المال خادم ومركب في سبيل الله » ، وأراني قد جمعت » .

قال سفيان : فحدثني إسماعيل بن أبي خالد أنه قال : أحسبه قال : فياليته كان بعيراً محَيلا[2] .

لفظ معاوية بن هشام .

* * *

= الأسلمي مرفوعاً بلفظ : « ليكفِ أحدَكم من الدنيا خادمٌ ومركبٌ » رواه أحمد ٥/ ٣٦٠ والنسائي كما في « تحفة الأشراف » ٢/ ٩٤ والدارمي رقم (٢٧٢١) وسنده لا بأس به في الشواهد ، رجاله ثقات غير عبد الله بن مَوَلَة ، فإنه لم يرو عنه غير أبي نضرة ، وذكره ابن حبان في « الثقات » قال الحافظ في « التقريب » : « مقبول » وقال الذهبي في « الكاشف » ٢/ ١٣٥ : « صدوق » قلت : فهذا القدر من الحديث حسن لغيره .

(١) يشئزك : أي يقلقك .

(٢) محَيلا : يأتي بمعنىٰ النحيل ، والظاهر أنّه أراد هذا المعنىٰ .

باب الاستغناء عن استعمال الأردية

٣١ - (أثر) أخبرني محمد بن عبد الرحمٰن بن منصور الحارثي ثنا أحمد بن موسىٰ البزاز ثنا محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال :

لقد كان أصحاب الصّفّة سبعين رجلاً ، ما لهم أردية .

٣٢ - أخبرني أبو عروبة ثنا محمد بن يحيىٰ بن كثير ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شيبان عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة قال :

إنّما كان لباسنا مع رسول الله (ﷺ) النمار - يعني : برود الأعراب .

٣٣ - أخبرني أحمد بن محمود الواسطي ثنا عبد الكريم بن الهيثم ثنا عبيد بن يعيش ثنا يونس بن بكير ثنا سعيد بن ميسرة عن أنس بن مالك عن أبي الدرداء قال :

كان رسول الله (ﷺ) لا يُنْخَلُ له الدقيق ، ولم يكن له إلاّ قميص واحد .

---

٣١ - رجاله ثقات ، غير محمد بن سابق فانه صدوق حسن الحديث ، والحارثي لم أجده ، لكن الحديث صحيح ، رواه البخاري ١/ ٥٣٦ وأبو نعيم في « الحلية » ١/ ٣٣٩ من طريق فضيل بن غزوان بمعناه .

٣٢ - رجاله ثقات ، لكنه منقطع ، الحسن لم يلقَ أبا هريرة ، قاله يونس بن عبيد وأبو زرعة وغيرهما ، ونفىٰ سماعه غير واحد (أنظر مراسيل ابن أبي حاتم ص ٣٤) والحديث رواه أحمد ٢/ ٣٥٥ عن شيبان به .

٣٣ - سنده ضعيف جداً ؛ سعيد بن ميسرة ، قال البخاري : « منكر الحديث » وقال ابن حبّان : « يروي الموضوعات » وقال الحاكم : « روىٰ عن أنس موضوعات » وكذّبه يحيىٰ القطان (انظر الميزان ٢/ ١٦٠) .

قال الهيثمي في « المجمع » ١٠/ ٣١٢ : « رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيهما سعيد بن ميسرة وهو ضعيف » .

٣٤ ـ أخبرني محمد بن أحمد الـمُهاصرِ ثنا محمد بن عبد الله الحدّاد ثنا بشر بن مهران الخصاف ثنا محمد بن دينار الطاحي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

ما اتخذ رسول الله (ﷺ) من شيء زوجين ، لا قميصين ولا رداءين ولا إزارين إلاّ من النعال .

٣٥ ـ أخبرني أبو عروبة ثنا عبد الوهاب بن الضحّاك ثنا إسماعيل بن عياش عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن الشفاء بنت عبد الله قالت :

أتيت النبي (ﷺ) يوماً أسأله ، فجعل يعتذر إليّ وأنا ألومه ، فحضرت الظهر ، فخرجت فدخلت على ابنتي ـ وهي تحت شُرَحبيل بن حسنة ـ فوجدت شُرَحبيل في البيت ، وجعلت ألومه ، فقال :

يا خالة ! لا تلوميني ، فإنّه كان لنا ثوب ، فاستعاره النبيّ (ﷺ) .

فقلت : بأَبي وأُمّي ، كنت ألومه منذ اليوم ، وهذه حاله ولا أشعر ؟

قال شرحبيل : ما كان إلاّ درعٌ رقّعت جيبَه .

---

٣٤ ـ في سنده بشر بن مهران ـ ويقال بشير ـ قال ابن أبي حاتم ١/ ١/ ٣٧٩ : « سمع منه أبي أيام الانصاري ، وترك حديثه ، وأمرني أن لا أقرأ عليه حديثه » وذكره ابن حبان في « الثقات » كما في « اللسان » ٢/ ٣٤ ومحمد بن دينار سيء الحفظ ، (انظر التهذيب ٩/ ١٥٥) وشيخ ابن السني ، وشيخه الحدّاد لم أعرفهما .

٣٥ ـ سنده موضوع ، عبد الوهاب بن الضحاك متروك كذاب ، قال صالح بن محمد : « منكر الحديث ، عامة حديثه كذب » وقال محمد بن عوف ـ قيل له : إنه كان يأخذ فوائد أبي اليمان فيحدث بها عن إسماعيل بن عياش ، وحدّث بأحاديث كثيرة موضوعة ـ قال : « فخرجت إليه فقلت : ألا تخاف الله ؟ فضمن لي أن لا يحدث بها بعد ذلك » وقال الدارقطني : « له عن إسماعيل بن عياش وغيره مقلوبات وبواطيل » (انظر التهذيب ٦/ ٤٤٧ والميزان ٢/ ٦٧٩) .

قلت : والحديث أورده الحافظ في ترجمة « الشفاء » من « الإصابة » ١٣/ ٦ وعزاه لابن أبي عاصم وأبي نعيم ، ثم قال : « في سنده عبد الوهاب بن الضحاك وهوواه » .

٣٦ ـ أخبرني إبراهيم بن محمد بن الضحاك ثنا محمد بن سنجر ثنا أسد بن موسىٰ ثنا بكر بن خنيس عن ضرار بن عمرو عن ابن سيرين أو غيره عن الأحنف بن قيس أنه سمع عمر بن الخطاب يقول لحفصة :

أنشدك بالله ، هل تعلمين أن رسول الله (ﷺ) كان يضع ثيابه لتغسل ، فيأتيه بلال فيؤذنه للصلاة ، فما يجد ثوباً يخرج فيه إلىٰ الصلاة ، حتى ييبس ثوبه فيخرج فيه إلىٰ الصلاة .

* * *

باب

٣٧ ـ أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد المطبقي ثنا أبو بكر بن زنجويه ثنا عثمان بن صالح ثنا ابن لهيعة عن درّاج عن ابن حجيرة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (ﷺ) :

« ثلاثة يدخلون الجنة بغير حساب : رجل غسل ثيابه فلم يجد لخ خلقاً ، ورجل لم يَنْصِب علىٰ مسْتَوقده بقدرين قط ، ورجل دعا بشراب فلم يُقَل له : أيهّا تريد » .

---

٣٦ ـ سنده واه ، بكر بن خنيس ضعيف ، وضرار بن عمرو ، قال يحيىٰ : « لا شيء » وقال البخاري : « فيه نظر » وقال ابن عدي : « منكر الحديث » (انظر اللسان ٣/ ٢٠٢) ثم إنه شك في شيخه هل هو ابن سيرين أو غيره ، وشيخ ابن السني إبراهيم لم أجده ، وقد أشار الذهبي في « التذكرة » لهذا الحديث ، فقال ٢/ ٥٧٨ : « وفي القناعة لابن السني عن إبراهيم بن محمد بن الضحاك عن ابن سنجر حديث » .

٣٧ ـ سنده ضعيف ، لضعف ابن لهيعة ، واسمه عبد الله ، وهو إمام جليل ، كان عالماً محدثاً قاضياً بمصر ، إلاّ انه احترقت كتبه ، وحدّث من حفظه فخلط ، رحمه الله ، ودرّاج هو ابن سمعان أبو السمح ضعيف أيضاً .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع » ١/ ٤٧٢ ـ ٤٧٣ لأبي الشيخ في « الثواب » عن أبي سعيد ، ورمز لضعفه .

٣٨ ـ حدثني أحمد بن محمود الواسطي ثنا أحمد بن يحيى المقري ثنا أبو عامر بن منصور بن عمار حدثني أبي حدثني عبدالله بن لهيعة عن درّاج عن ابن حجيرة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (ﷺ) :

« يدخل الجنة بغير حساب : رجل غسل ثيابه فلم يجد له خَلِقاً ، ورجل لم يَنصِب على مستوقده قدرين ، ورجل دعا بشراب فلم يُقَل له : أيهَّما تريد » .

٣٩ ـ أنبأ أبو يعلىٰ ثنا أبو همام الوليد بن شجاع ثنا ضمرة عن ابن عطاء عن أبيه عن أبي هريرة قال :

إن كان لتمرّ بآل رسول الله (ﷺ) الأهلة ، ما يُسرّج في بيت أحد منهم سراج ، ولا توقد فيه نار ، إن وجدوا زيتاً ادّهنوا به ، وإن وجدوا وَدَكاً أكلوه .

* * *

---

٣٨ ـ سنده ضعيف كالذي قبله .

٣٩ ـ سنده ضعيف ، أبو همام فيه ضعف ، وابن عطاء اسمه عثمان ، وهو ضعيف أيضاً ، وأبوه عطاء بن أبي مسلم الخراساني لم يسمع من أبي هريرة ، قال الطبراني : « لم يسمع من أحد من الصحابة إلاّ من أنس » .

قلت : والحديث رواه أبو يعلىٰ في « مسنده » قال المنذري في « الترغيب » : ٤/ ١٩٤ : « ورواته ثقات ، إلاّ عثمان بن عطاء الخرساني وقد وثّق » وقال الهيثمي في « المجمع » ١٠/ ٣٢٥ : « وفيه عثمان بن عطاء الخراساني وقد وثّق » وقال الهيثمي في « المجمع » ١٠/ ٣٢٥ : « وفيه عثمان بن عطاء الخراساني وهو ضعيف ، وقد وثقه دحيم ، وبقية رجاله ثقات » .

باب

٤٠ ـ أخبرنا القطان ثنا موسىٰ بن مروان ثنا يحيىٰ بن سعيد عن حَريز بن عثمان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة قال :

ما كان يفضل عن بيت رسول الله (ﷺ) خبز الشعير .

٤١ ـ حدثنا ابن منيع ثنا حاجب بن الوليد ثنا مبشر بن إسماعيل ثنا حَريز بن عثمان حدثني سُليم بن عامر قال : سمعت أبا أمامة يقول :

ما كان يفضل عن أهل بيت رسول الله (ﷺ) خبز الشعير .

* * *

باب

٤٢ ـ أخبرني أحمد بن الحسن بن هارون ثنا أحمد بن عبد الله المقري ثنا بشر بن مهران ثنا محمد بن دينار عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

ما رفع ـ تعني النبيّ (ﷺ) ـ عشاءً لغداءٍ ، ولا غداءً لعشاءٍ .

---

٤٠ ـ سنده حسن ، القطان اسمه الحسين بن عبد الله بن يزيد من شيوخ ابن حبان ، وموسىٰ بن مروان ، اورد الحافظ في « التهذيب » ١٠/ ٣٦٩ أن ابن حبان ذكره في « الثقات » وذكر في الرواة عنه جماعة ؛ ولذا قال في « التقريب » ٢/ ٢٨٨ : « مقبول » لكني وجدت ابن أبي حاتم ذكره مرتين ٤/ ١/ ١٦٤ و ١٦٥ وقال في الموضع الثاني : « سئل أبي عنه فقال : صدوق » قلت : والحديث صحيح ، انظر الذي بعده .

٤١ ـ سنده صحيح ، وابن منيع ، هو أبو القاسم البغوي الحافظ ، واسمه عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ابن بنت أحمد بن منيع ، ينسبه المصنف إلىٰ جده من قبل أمّه .

والحديث أخرجه أحمد ٥/ ٢٥٣ و ٢٦٠ و ٢٦٧ والترمذي في « سننه » رقم (٢٣٥٩) وفي « الشمائل » رقم (١٤٦) والطبراني في « المعجم الكبير » ٨/ ١٩١ من طريق حريز بن عثمان عن سليم به ، وقال الترمذي : « حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه » .

٤٢ ـ في سنده بشر بن مهران ، ومحمد بن دينار ، وقد مرَّ بيان حالهما عند الحديث رقم (٣٤) .

٤٣ ـ حدثنا عليّ بن عامر ثنا محمد بن الحارث بن عبد الحميد ثنا زهير بن عباد ثنا داود بن هلال عن حيّان بن عليّ عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (ﷺ) :

« استغنوا بغناءِ الله عز وجل » .

قيل : وما هو ؟

قال : « عشاء ليلة ، أو غداء يوم » .

* * *

باب

٤٤ ـ أخبرني أبو عروبة ثنا محمد بن مصفّىٰ ثنا يحيىٰ بن سعيد عن عيسىٰ بن إبراهيم عن موسىٰ بن أبي حبيب عن عمّه الحكم بن عمير قال :

ما شبع رسول الله (ﷺ) منذ صحبناه .

* * *

---

٤٣ ـ في سنده حبان بن عليّ وهو ضعيف ، وداود بن هلال هو النصيبي اورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١/ ٢/ ٤٢٧ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم يذكر عنه راوياً غير زهير بن عبّاد .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع » ١/ ١٢٩ لابن عدي في « الكامل » ورمز لضعفه ، وفي « الفيض » ١/ ٤٩٥ زاد نسبته للديلمي عن ابن عدي ، قال : « لكن بيّض له ولده ـ يعني شهريار ولد الديلمي ـ لسنده » .

٤٤ ـ سنده واه ، ابن مصفّىٰ يدلس تدليس التسوية وشرط قبول خبر من يدلس هذا التدليس أن يصرّح بالتحديث حتىٰ الصحابي ، وعيسىٰ بن إبراهيم هو ابن طهمان الهاشمي ، قال البخاري والنسائي : « منكر الحديث » وقال ابن معين : « ليس بشيء » وقال أبو حاتم : « متروك الحديث » وقال النسائي أيضاً : « متروك » وموسىٰ بن أبي حبيب ، قال أبو حاتم : « ضعيف الحديث » (الجرح والتعديل ٤/ ١/ ١٤٠) وقال في =

باب

٤٥ ـ أنبأ أبو يعلىٰ ثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن عباس بن فروخ الجريري عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة قال :

قسم رسول الله (ﷺ) بيننا تسع تمرات ، فكنا تسعة ، فأعطىٰ تمرة تمرة .

٤٦ ـ أنبأ أبو عبد الرحمٰن ـ هو النسوي ـ ثنا محمد بن عبد الأعلىٰ ثنا معاذ بن معاذ ثنا شعبة عن عباس الجريري عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة قال :

قسم رسول الله (ﷺ) تسعَ تمرات ، بين تسعة أنا فيهم .

٤٧ ـ حدثني محمد بن عليّ بن بحر ثنا يوسف بن حماد الـمَعْني ثنا عثمان بن عبد الرحمن عن محمد زياد عن أبي هريرة قال :

قسم رسول الله (ﷺ) بين أصحابه تمراً ، فأصابني ثلاث تمرات ، واحدة منهن حشفة .

= ترجمة « الحكم بن عمير » ١/٢/١٢٥ : « الحكم بن عمير روىٰ عن النبي (ﷺ) لا يذكر السماع ولا لقاء ، أحاديثَ منكرة ، من رواية ابن أخيه موسىٰ بن أبي حبيب ، وهو شيخ ضعيف الحديث ، ويروي عن موسىٰ بن أبي حبيب عيسىٰ بن إبراهيم ، وهو ذاهب الحديث » قلت : في هذا الخبر ثبوت صحبة الحكم ، كما هو ظاهر ، لكن السند إليه تالف .

٤٥ ـ سنده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي يعلىٰ وهو الحافظ الامام المشهور رحمه الله .

واصله عند البخاري ٩/ ٥٤٩ و ٥٦٤ وابن ماجة رقم (٤١٥٧) وأحمد ٢/ ٣٥٣ و ٤١٥ من طريق عباس الجريري بألفاظ تختلف عن لفظ المصنف ، وللحافظ ابن حجر رحمه الله كلام في الجمع بين ألفاظ الخبر (انظر الفتح ٩/ ٥٦٥) .

٤٦ ـ سنده صحيح ، كالذي قبله ، وأبو عبد الرحمٰن النسوي ، هو الحافظ أحمد بن شعيب ، أكبر شيوخ ابن السني .

٤٧ ـ سنده ضعيف ، عثمان بن عبد الرحمٰن هو الجمحي ، بصري ضعيف ، قال البخاري : « مجهول » وقال أبو حاتم : « ليس بالقوى ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به » ، وقال=

قيل له : كيف وجدتَ الحشفة ؟

قال : أشدّهن ممضغة .

٤٨ ـ أنبأ أبو يعلىٰ ثنا عبد الله بن عون الخرّاز ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش قال . نبئت عن أبي زرعة عن أبي هريرة أن رسول الله (ﷺ) قال :

« اللهمَّ ارزق آل محمد قوتاً »

٤٩ ـ أنبأ محمود بن محمد ثنا العباس بن عبد العظيم العنبري ح وأخبرني أبو عليّ ثنا داود وأنبأ أبو بكر النيسابوري ثنا العباس بن محمد الدوري قالوا : ثنا محاضر بن المورع الإيامي ثنا الأعمش عن ابن أخي ابن شبرمة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (ﷺ) :

« اللهمَّ اجعل رزقَ آلِ محمدٍ قوتاً » .

قال عباس الدوري : قال لي بعض أصحابنا : ابن أخي ابن شبرمة هو عُمارة بن القعقاع .

= الساجي : « يحدث عن محمد بن زياد بأحاديث ، لا يتابع عليها ، وهو صدوق » وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه مناكير » (التهذيب ٧/ ١٣٦) ، وشيخ المصنف له ترجمة في « تاريخ بغداد » ٣/ ٤٨ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا .

٤٨ ـ سنده صحيح ، والواسطة بين الأعمش وأبي زرعة هو عمارة بن القعقاع ، كما في « صحيح مسلم » وغيره .

والحديث أخرجه البخاري ١١/ ٢٨٣ ومن طريقه البغوي في « شرح السنة » ١٤/ ٢٤٤ ومسلم ٢/ ٧٣٠ و ٤/ ٢٢٨١ والترمذي ٤/ ٥٨٠ وابن ماجه رقم (٤١٣٩) واحمد في « المسند » ٢/ ٢٣٢ و٤٤٦ و ٤٨١ وفي « الزهد » ص ٨ وأبو الشيخ في « اخلاق النبي (ﷺ) » ص ٢٦٨ والبيهقي ٧/ ٤٦ من طريق عمارة عن أبي زرعة بألفاظ متقاربة ، وقال الترمذي : « حديث حسن صحيح » .

٤٩ ـ سنده حسن ، محاضر بن المورع فيه كلام ، وهو حسن الحديث إن شاء الله ، والحديث صحيح ، تخريجه في الذي قبله .

٥٠ ـ أخبرني أبو عروبة ثنا سفيان بن وكيع ثنا أبي ثنا الأعمش عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : قال النبي (ﷺ) :
« اللّهمَّ اجعل رزقَ آلِ محمدٍ قوتاً » .

٥١ ـ أخبرني معقل بن زياد السوسي حدثنا شعيب بن أيوب ثنا أبو أسامة عن الأعمش عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (ﷺ) :
« اللّهمَّ اجعل رزقَ آل محمد كَفافاً » .

٥٢ ـ أخبرني محمد بن عبد الحميد الفرغاني وأبو بكر النيسابوري وأبو الوليد بن سميع قالوا : ثنا عليّ بن حرب ثنا ابن فضيل حدثني أبي عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (ﷺ) :
« اللّهمَّ اجعل رزقَ آلِ محمدٍ قوتاً » .

* * *

---

٥٠ ـ سنده حسن في المتابعات ، سفيان بن وكيع ضعيف ، لكن حديثه يصلح في المتابعات ، وقد توبع عند مسلم وغيره (انظر تخريجه برقم ٤٨) .

٥١ ـ تابع شعيباً أبو مسلم الاشج عند مسلم ٤/ ٢٢٨١ وموسى بن عبد الرحمن المسروقي عند أبي الشيخ ص ٢٦٧ ـ ٢٦٨ قالا : حدثنا أبو أسامة به .

٥٢ ـ سنده صحيح ، وقد مرّ .

فائدة : قال ابن بطال في شرح هذا الحديث : « فيه دليل على فضل الكفاف ، وأخذ البلغة من الدنيا ، والزهد فيما فوق ذلك ، رغبة في توفّر نعيم الآخرة ، وإيثاراً لما يبقى على ما يفنى ، فينبغي أن تقتدي به أمته في ذلك » .

وقال القرطبي : « معنى الحديث أنَّه طلب الكفاف ، فإن القوت ما يقوّت البدن ، ويكفُّ عن الحاجة ، وفي هذه الحالة سلامة من آفات الغِنى والفقر جميعاً » (فتح الباري ١١/ ٢٩٣) .

باب ما يدفع به الإنسان عن نفسه معرَّة الغِنىٰ

٥٣ - أخبرنا أبو عروبة والحسين بن موسىٰ بن خلف قالا : حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان ثنا أبي محمد بن يزيد بن سنان ثنا أبي يزيد بن سنان عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدري عن بلال ح

وأخبرني محمد بن أحمد بن المهاصر ثنا محمد بن الحسين بن بنان ثنا يزيد بن سنان ثنا أبي ثنا عطاء عن بلال المؤذن قال : قال رسول الله (ﷺ) :

« إلقَ الله فقيراً ، ولا تلقَه غنياً » .

قال : قلت : وكيف لي بذلك يا رسول الله ؟

قال : « إذا رزقتَ فلا تخبأ ، وإذا سئلتَ فلا تمنع » .

قال : قلت : وكيف لي بذلك يا رسول الله ؟

قال : « هو ذاك ، وإلاّ فالنار » .

---

٥٣ ـ سنداه ضعيفان ، الأول : فيه أبو فروة يزيد بن محمد ، ترجم له ابن أبي حاتم ٤/ ٢/ ٢٨٨ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأبوه وجدّه ضعيفان ، مترجمان في « التهذيب » وعطاء لم يسمع من أبي سعيد ، كما في « جامع التحصيل » ص ٢٩٠ .

وقد أخرجَ الخبر من طريق أبي فروة ، الحاكم ٤/ ٣١٦ وقال : « صحيح الإسناد » لكن تعقبه الذهبي بقوله : « واهٍ » .

والسند الثاني : فيه يزيد بن سنان ، وهو ضعيف كما سبق ، وأبوه سنان بن يزيد ـ إن كان محفوظاً ـ فإنه قال الحافظ في « التقريب » ١/ ٣٣٤ : « مجهول » وعطاء لم يدرك بلال ، والسند الأول هو الصواب علىٰ ضعفه .

والحديث رواه الطبراني في « الكبير » ١/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤ من طريق عمران بن أبان ثنا طلحة بن زيد عن يزيد بن سنان عن أبي المبارك عن أبي سعيد ، وسنده واهٍ جداً ، مسلسل بالضعفاء ، عمران ضعيف ضعفه ابن معين وأبو حاتم والنسائي ، وطلحة بن زيد ، قال أحمد وابن المديني وأبو داود : « يضع الحديث » وقال البخاري والنسائي : « منكر الحديث » ويزيد بن سنان ضعيف وقد مرّ ، وأبو المبارك مجهول ، قاله الترمذي ، وقال أبو حاتم : « هو شبيه بالمجهول » (١٢/ ٢٢٠ التهذيب) ثم إنه لم يبين السماع من أبي سعيد ، وفي « التهذيب » : « يروي عن عطاء بن أبي رباح ، وقد أرسل عن صهيب » .

باب

٥٤ ـ أخبرني أبو الحسين عبد الملك بن إبراهيم الدقّاق ثنا يعقوب بن إبراهيم

= وروىٰ الخطيب في « تاريخه » ١٠/ ٢٦٨ ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » ٣/ ١٣٤ من حديث عائشة نحو الحديث، وسنده موضوع، فيه عمر بن راشد أبو حفص الجاري، قال أبو حاتم: « وجدتُ حديثه كذباً وزوراً » وقال الدارقطني: « كان ضعيفاً، لم يكن مرضياً، وكان يتّهم بوضع الحديث علىٰ الثقات » وقال ابن الجوزي في « الموضوعات »: « هذا حديث لا يصح، قال أحمد بن حنبل: عمر بن راشد لا يساوي حديثه شيئاً، وقال ابن حبان: لا يحل ذكره في الكتب إلاّ علىٰ سبيل القدح فيه، يضع الحديث ».

قلت: ثبت عن أبي هرَيرة أن رسول الله (ﷺ) دخل علىٰ بلال، فوجدَ عنده صبراً من تمر، فقال: « ما هذا يا بلال؟ » فقال: تمراً أدّخره، قال: « أو ما تخاف أن يكون له بخار في النار؟ أنفق يا بلال! ولا تخش من ذي العرش إقلالاً » رواه الطبراني في « الكبير » ١/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥ والبزار، كما في « اللآليء المصنوعة » ٢/ ٣١٤ قال السيوطي: « قال الحافظ ابن حجر في زوائده ـ يعني زوائد البزار ـ: إسناده حسن » ومثله قال المنذري في « الترغيب » ٢/ ٥١ والهيثمي في « المجمع » ١٠/ ٢٤١ وزادا نسبته لأبي يعلىٰ والطبراني في « الأوسط » وله شاهد عن ابن مسعود، رواه الطبراني في « الكبير » ١/ ٣٢٣ وسنده لا بأس به في الشواهد، قال المنذري في « الترغيب » ٢/ ٥١: « رواه البزار بإسناد حسن، والطبراني في الكبير ».

فائدة: في هذا الحديث دلالة علىٰ فضل الإنفاق في وجوه الخير، وعدم الإمساك خشية الفقر، ما دام الذي بيده خزائن كل شيء ـ سبحانه ـ هو المتكفل بأرزاق عباده، وأن عاقبة البخل وخيمة، وفيه عظة وتذكرة لمن غفل عن حقّ مولاه في ماله، وأنساه جمعُ الفاني وكنزه تذكّرَ عقاب الجبّار سبحانه، قال الله عز وجل: ﴿ .. **والذينَ يكنِزونَ الذهَبَ والفضّةَ ولا يُنْفِقونهَا في سَبيلِ الله فبَشرّهُمْ بِعَذابٍ أَليم . يومَ يُحْمىٰ عَليها في نارِ جَهَنَّمَ، فتُكوىٰ بها جِباهُهُم وجُنوبهُم وظُهورُهم، هذا ما كَنَزْتُم لأَنفُسِكم، فَذوقوا ما كُنتم تكنِزونَ** ﴾.

٥٤ ـ سنده ضعيف جداً، الورّاق ضعيف، وصالح بن حسان متروك.

والحديث رواه الترمذي رقم (١٧٨٠) والحاكم ٤/ ٣١٢ والبيهقي في « الشعب » وأبو نعيم =

الدورقي ثنا سعيد بن محمد الورّاق ثنا صالح بن حسان الأنصاري عن عروة عن عائشة قالت : قال لي رسول الله (ﷺ) :

« إن أردتِ اللّحوقَ بي ، فلتكن بلغتك من الدنيا كزاد الراكب ، ولا تستبدلي ثوباً حتىٰ ترقّعيه ، وإيّاك ومجالسةَ الأغنياء » .

٥٥ ـ أخبرني أبو عروبة ثنا سلمة بن شبيب ح وأخبرنا كهمس بن معمر ثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ح وحدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الأَدَمي ثنا محمد بن إسماعيل الحساني الضرير قالوا : ثنا أبو يحيىٰ الحماني ثنا صالح بن كيسان المدني عن عروة عن عائشة قالت : قال لي رسول الله (ﷺ) :

« إنما يكفيك من الدنيا زاد الراكب ، فإن سرَّك اللّحوق بي فإيّاك ومخالطةَ الأغنياء ، ولا تستبدلي ثوباً حتىٰ ترقّعيه » .

= في « خبار أصبهان » ١/ ٨٩ وابن الجوزي في « الموضوعات » ٣/ ١٣٩ كلهم من طريق صالح بن حسان به .

قال الترمذي : « حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث صالح بن حسان ، وسمعت محمداً ـ يعني البخاري ـ يقول : صالح بن حسان منكر الحديث » .

وقال ابن الجوزي : « هذا حديث لا يصح ، قال يحيىٰ بن معين : صالح بن حسان ـ الأصل : حيان ، وهو خطأ ـ ليس حديثه بشيء ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات » وقد صححه الحاكم ، وتعقّبه الذهبي بضعف الوراق ، ولم يتكلم بشيء عن صالح ، وقال الحافظ ابن حجر ـ كما في « الفيض » ٣/ ٢٨ ـ : « تساهل الحاكم في تصحيحه ، فإن صالحاً ضعيف عندهم » قال المُناوي : « وكما لم يُصب الحاكم في الحكم بتصحيحه ، لم يصب ابن الجوزي في الحكم بوضعه ، وأن صالحاً ضعيف متروك ، لكنه لم يتهم بالكذب » قلت : ردُّ المناوي علىٰ ابن الجوزي الحكم بوضعه ، لم يرفع شدة ضعفه ، فإن حديثه لا زال غير صالح للاعتبار .

٥٥ ـ سنده كالذي قبله ، ووقع في السند : « صالح بن كيسان » وهو واضح في المخطوطة ، والذي يبدو لي أنه تصحيف ، لأن الترمذي أخرجه من طريق الحمّاني حدثنا صالح بن=

٥٦ ـ حدثني عليّ بن أحمد الجرجاني ثنا إبراهيم بن أحمد ثنا الحسن بن حمّاد ثنا إبراهيم بن عيينة عن صالح بن كيسان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

جلست أبكي عند رأس النبي (ﷺ) فقال :

« ما يبكيك ؟ إن كنت تريدين اللّحوقَ بي ، يكفيك من الدنيا كزاد الراكب ، ولا تجالسي الأغنياء » .

* * *

= حسان ، والحماني وإن وثق فإن فيه ضعفاً ، والحديث معروف بصالح بن حسان لا ابن كيسان ، وسيأتي لتأكيد هذا مزيد .

٥٦ ـ سنده كالذي قبله ، وروايته عن « صالح بن كيسان » تصحيف لا شك فيه ، وإبراهيم بن عيينة هو أخو سفيان ، وهو صدوق ، لكن قال أبو حاتم : « شيخ يأتي بمناكير » وقال النسائي : « ليس بالقوى » .

قال الدارقطني في « العلل » ٥/ ورقة ٤٥/ ب : « يرويه صالح بن حسان ، واختلف عنه ، فرواه إبراهيم بن عيينة عن صالح بن حسان عن هشام عن أبيه عن عائشة ، وخالفه سعيد بن محمد الوراق ، وأبو يحيىٰ الحمّاني ، وخالد بن عمرو القرشي ، فرووه عن صالح بن حسان عن عروة عن عائشة ؛ لم يذكروا بينهما أحداً ، وصالح بن حسان ضعيف » .

قلت : كلام الدارقطني رحمه الله هذا يزيل اللبس عن كون « صالح » في هذا السند والذي قبله ، هو « ابن كيسان » ويؤكد قول الترمذي رحمه الله الذي مرّ : « .... لانعرفه إلاّ من حديث صالح بن حسان ... » .

والحديث رمز السيوطي في « الجامع » ١/ ٣٥٨ له بالصحة ، ولا يخفىٰ بعد التحقيق الذي مرَّ بك ، أن هذا من الأدلّة القاطعة علىٰ تساهل السيوطي الشديد في الحكم علىٰ الأخبار ، غفر الله له وعفا عنه .

باب

٥٧ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن مكرم ثنا أبو حفص عمرو بن عليّ ثنا أبو داود الطيالسي ثنا حريث بن السائب ثنا الحسن حدثني حُمران بن أبان عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله (ﷺ) :

« إنما هو جِلْفُ هذا الطعام ، وبيت يُكِنُّه ، وثوب يستره ، ما عدا ذلك فهو فضل » .

قال الحسن : فقلت لحمران : ما بطّأ بك عن هذا الأمر ، وقد سمعتَ من عثمان ؟ قال : دنيا تباعدت بي .

---

٥٧ ـ ظاهر إسناده الحسن ، لكن الصواب أنه لا يصح مرفوعاً ، ذكر الأثرم عن أحمد علّته فقال :

« سئل أحمد عن حريث فقال : هذا شيخ بصري ، روىٰ حديثاً منكراً عن الحسن عن حُمـران عن عثمان ـ وساق الخبر ، ثم قال : ـ قلت : قتادةُ يخالفه ؟ قال : نعم ، سعيد بعن قتادة عن الحسن عن حمران عن رجل من أهل الكتاب ، قال أحمد : حدّثناه روح ثنا سعيد ـ يعني عن قتادة به ـ » (التهذيب ٢/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤) .

وقال الدارقطني في « العلل » ١/ ورقة ٧٣/ ب : « كذا رواه حريث بن السائب عن الحسن عن حمران عن عثمان عن النبي (ﷺ) ، ووهم فيه ، والصواب : عن الحسن عن حمران عن بعض أهل البيت [كذا] » .

وقال ابن الجوزي في « العلل » : « هذا حديث لا يصح » .

قلت : أخرجه إسحاق بن راهويه في « مسنده » كما في « النكت الظراف » ٧/ ٢٤٩ وعبد الله بن أحمد في « زوائد الزهد » ص ١٢ عن عيسٰى بن يونس عن هشام عن الحسن قال : قال رسول الله (ﷺ) : « ثلاث لا يحاسب بهن العبد : ظل خصّ يستظل به ، وكسرة يشد بها صلبه ، وثوب يواري عورته » ورجاله ثقات ، لكنه مرسل ، وفي سماع هشام ـ وهو ابن حسان ـ من الحسن كلام ، وله طريق أخرى عن الحسن مرسلا أيضاً ، عند أحمد في « الزهد » ص ٣٩٦ وفي سنده مبارك بن فضالة ، وهو ضعيف مدلس .

والحديث أخرجه عن عثمان : الطيالسي في « مسنده » رقم (٨٣) وأحمد في « المسند » ١/ ٦٢ وفي « الزهد » ص ٢١ والترمذي رقم (٢٣٤١) والطبراني في « الكبير » ١/ ١٤٧ والحاكم ٤/ ٣١٢ وأبو نعيم في « الحلية » ١/ ٦١ وفي « أخبار أصبهان » ١/ ٢٥٤ =

٥٨ ـ أخبرنا أبو يعلىٰ ثنا أبو خيثمة ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا حريث بن السائب ثنا الحسن ثنا حُمران عن عثمان بن عفان أن رسول الله (ﷺ) قال :

« ليس لابن آدم فيما سوىٰ هذه الخصال حق : بيتٍ يُكِنُّه ، وثوب يستره ، وجلفِ الخبزِ والماءِ » .

لفظ أبي خيثمة .

وقال إسحاق : « بيتٍ يستره ، وثوبٍ يُواري عورتَه » .

٥٩ ـ أخبرني إسماعيل بن إبراهيم بن إسحاق ثنا أحمد بن منصور ثنا النضر بن شميل أنبأ حريث بن السائب ثنا الحسن ثنا حمران بن أبان عن عثمان بن عفان عن النبي (ﷺ) قال :

« كلّ ما سوىٰ ظل البيت ، وجلف الخبز والماء البارد ، وثوب يُواري به عورته ، ليس لابن آدم فيه حق » .

= والخطيب في « تاريخه » ٦/ ١٨٣ ـ ١٨٤ وابن الجوزي في « العلل » ٢/ ٣١٣ والذهبي في « التذكرة » ٢/ ٧٣٥ كلهم من طريق حريث بن السائب به .

وصححه الترمذي والحاكم ، ووافقه الذهبي في « التلخيص » ونقل المباركفوري في « التحفة » ٧/ ٦ عن المناوي قوله : « إسناده صحيح » ورمز السيوطي في « الجامع » لحسنه ، كما في « فيض القدير » ٥/ ٢٣ ، وتعقبه فيه المناوي فقال : « وفيه حريث بن السائب ، اورده الذهبي في الضعفاء ، وقال : ضعّفه الساجي ، وفيه حمُران ، قال النسائي : ليس بثقة ، وقال أبو داود : رافضي » قلت : ولم يُصب المناوي في تعقبه ، فإن حمُران هو ابن أبان ، مولىٰ عثمان ، وهو ثقة من رجال الشيخين ، وما ذكره عن أبي داود والنسائي فإنما هو في « حمران بن أعين » وهو متأخر الطبقة عن ابن أبان ، وأما حريث فإن أقل أحواله أن يكون حسن الحديث ، وإنما أنكر عليه هذا الخبر ، ومن أجله أورده الساجي في « الضعفاء » .

وقد مرّ بك بيان عدم صحة الخبر مرفوعاً .

٥٨ ـ انظر الذي قبله ، وسنده إلىٰ حريث صحيح .

٥٩ ـ انظر تحقيقه برقم (٥٧) .

٦٠ ـ أخبرنا أبو يعلىٰ ثنا موسىٰ بن محمد بن حيان البصري ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا حريث بن السائب ـ وهو مؤذن بني أسيد قال : سمعت الحسن يقول : ثنا حمران عن عثمان بن عفان أن رسول الله (ﷺ) قال :

« كل شيء فَضَلَ عن ظل بيت ، وجلف الخبز ، وثوب يواري عورة ابن آدم ، فأمّا كل شيء فضل عن ذلك ليس لابن آدم فيه حق » .

٦١ ـ أخبرني محمد بن حمدويه ثنا عبد الله بن حماد ثنا سعيد بن أبي مريم أنبأ يحيىٰ بن أيوب حدثني ابن زحر عن عليّ بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة أن رسول الله (ﷺ) قال :

« ما فوق الخبز ، وجرّة الماء ، أو ظلّ الحائط ، أو ظل شجرة ، فضل يحاسب به ابن آدم يوم القيامة » .

آخر الكتاب ، والحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه .

---

٦٠ ـ مرّ تحقيقه برقم (٥٧) .

٦١ ـ سنده ضعيف جداً ، ابن زحر ، اسمه عبيد الله ، وهو ضعيف ، وعليّ بن يزيد ، هو الألْهاني ، متروك ، قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٦٢ ـ ٦٣ في ترجمة « ابن زحر » : « منكر الحديث جداً ، يروي الموضوعات عن الأثبات ، وإذا روىٰ عن عليّ بن يزيد أتىٰ بالطامّات ، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر ؛ وعليّ بن يزيد ، والقاسم أبو عبد الرحمٰن ، لا يكون متن ذلك الخبر ، إلاّ مما عملت أيديهم ، فلا يحل الاحتجاج بهذه الصحيفة ، بل التنكّب عن رواية عبيد الله بن زحر علىٰ الأحوال أولىٰ » قلت : قول ابن حبان في القاسم وابن زحر فيه نظر ، وذلك لأنّك لو نظرت أقوال الأئمة فيهما ، فسترىٰ أن أردأ أحوال ابن زحر أن يكون ضعيفاً ، وأمّا القاسم فهو حسن الحديث ، ولذا قال الحافظ عقب ذكره كلام ابن حبان : « وليس في الثلاثة من اتّهم ، إلاّ عليّ بن يزيد ، وأمّا الآخران فهما في الأصل صدوقان ، وإن كانا يخطئان » قلت : فالحمل في هذا الخبر ، وما كان بهذا الإسناد علىٰ عليّ بن يزيد الألهاني .

والحديث أخرجه البزار ـ كما في « الترغيب » ٤/ ١٦٥ ـ وأبو نعيم في « الحلية » ٤/ ١٠٠ من حديث ابن عباس ، وسنده ضعيف ، فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف ، قال المنذري : « ورواته ثقات ، إلاّ ليث بن أبي سليم وحديثه جيد في المتابعات » .

الفهـــارس

فهــرس الأحاديث

طرف الحديث (أ)	راوي الحديث	رقم الحديث
ابن آدم ! عندك ما يكفيك	ابن عباس	٩
أتيت النبي (ﷺ) يوماً أسأله	الشفاء بنت عبدالله	٣٥
اثنتان يكرههما ابن آدم : الموت (تع)	محمود بن لبيد	٢٧
إذا انسدّ كلب الجوع	أبو هريرة	١٩
استغنوا بغناء الله عز وجل	أبو هريرة	٤٣
إلقَ الله فقيراً ، ولا تلقه غنياً	بلال	٥٣
اللّهم اجعل رزق آل محمد	أبو هريرة	٤٩
اللّهم اجعل رزق آل محمد	أبو هريرة	٥٠
اللّهم اجعل رزق آل محمد	أبو هريرة	٥١
اللّهم اجعل رزق آل محمد	أبو هريرة	٥٢
اللّهم ارزق آل محمد قوتاً	أبو هريرة	٤٨
اللّهم قنعني بما رزقتني	ابن عباس	٥
اللّهم قنعّني بما رزقتني	ابن عباس	٦
اللّهم قنعّني رما رزقتني	ابن عباس	٧
أمّا بعد : فقد جاءني كتابك (ث)	أبو حازي	٤
أنشكل بالله ، هل تعلمين أن رسول الله (ﷺ) يضع ثيابه لتغسل	عمر بن الخطاب	٣٦
أنْ تكون بلغة أحدنا من الدنيا	سلمان	١٢
إن أردتم أن تدركوا ما عند الله	ابن عباس	١٠
إنْ أردِت اللحوق بي فلتكن بلغتك	عائشة	٥٤

الرمز (تع) إشارة إلىٰ أن الخبر أوردته في التعليق ، و (ث) إشارة إلىٰ أن الخبر أثر غير مرفوع .

فهرس بأسماء الرجال المترجمين في التعليق

الرقم الذي أضع قبله حرف (ص) إشارة إلىٰ أنه رقم الصفحة ، أما الارقام المهملة فهي أرقام التعليقات .

فهرس الموضوعات

من منشوراتنا

١ ـ مؤلفات الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب ١ ـ١٢ .
٢ ـ صفة الزوجة الصالحة ـ لأبي عبد الرحمٰن عبد الله بن يوسف .
٤ ـ الإلزامات والتتبع ـ للدار قطني ـ تحقيق مقبل بن هادي طبعة جديدة فيها زيادات .
٥ ـ رياض الجنة ـ لأبي عبد الرحمٰن مقبل بن هادي الوادعي طبعة جديدة مزيدة .
٦ ـ تبصير أولي الألباب ـ لسعد بن ضمان المزعل .
٧ ـ التيسير بترتيب أحاديث المعجم الصغير ـ من عمل مبارك بن مصبح العازمي .